

الدرس (9) | رسولي قدوتي | لفضيلة الشيخ/ خالد اسماعيل

خالد اسماعيل

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. كيف حالكم يا شباب؟ طيبين؟ الحمد لله الحمد لله اذا نبداً بسم الله الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله واشهد ان لا اله الا الله - [00:00:00](#)

وحده لا شريك له واشهد ان محمداً عبده ورسوله. نعيش مع صفوة خلق الله. مع افضل خلق الله نعيش مع انبياء الله عليهم الصلاة والسلام. وتقدم معنا الحديث عن ابينا نبينا ادم عليه - [00:00:20](#)

الصلاة والسلام ثم ادريس ثم نوح ثم هود عليهم الصلاة والسلام اجمعين. وبعد نبي الله طاهوت يأتي نبي الله من؟ نعم لا بدون اه بدون ارفع يدك نعم اه نعم - [00:00:40](#)

صالح نعم. نبي الله صالح عليه الصلاة والسلام طيب ما اسم قوم صالح؟ ما اسم قوم صالح؟ نعم ثمود نعم احسنت والى ثمود اخاهم صالحا. تعرفون اه اماكن قوم ثمود وبين موجودة؟ من يعرف؟ يرفع يده ها - [00:00:57](#)

آآ في السعودية بس بدون ما تقول الربع الخالي لا. الربع الخالي هذا مكان قوم عاد قلنا ما بين آآ عمان واليمن لكن قوم ثمود مكان في السعودية من يعرف بالضبط المنطقة ها شيخ احمد ها العلا - [00:01:21](#)

يعني بين تبوك والمدينة يسمونها مدائن صالح شفتوا صورتها ها بطلع لكم في نسأل اه نسأل جوجل بطلع لنا. ها انتم بعدين تردون البيت اكتب في انت مدائن صالح تطلع لك صور - [00:01:42](#)

لمدائن صالح. كيف كانوا ينحتون الجبال نعم شوف مثلاً هذي صورة مثلاً من الصور يعني كيف الجبال منحوتة؟ ها؟ شفتوا؟ ها تبين الصورة صح عاد يمكن البنات يشوفون يرونهم بعض والى ثمود اخاهم صالحا. قال يا - [00:02:05](#)

قومي انتم قومي وانا واحد منكم اريد مصلحتكم. اريد نجاتكم سعادتكم في الدنيا والاخرة. قال يا قومي اول شيء يدعو اليه الانبياء عليهم الصلاة والسلام ماذا؟ ها؟ احسن الى دعوة الا توحيد الله. قال يا قوم - [00:02:37](#)

قم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره نحن عرفنا اقسام الايمان بالله. ذكرنا ثلاثة اقسام للايمان بالله. ثلاثة اقسام لتوحيد الله عندما يقول نبينا صالح اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. هذا يسمى ماذا؟ توحيد ماذا؟ ارفع يدك. توحيد ماذا؟ ها؟ توحيد ماذا - [00:02:59](#)

نعم انت احسنت. نعم. توحيد العبادة. اعبدوا الله ما لكم من اله غيره الا تعبدوا الا الله هذه اعظم كلمة لا اله الا الله. هذه الكلمة هي مفتاح الجنة تدخل بها الجنة وتنجو بها من النار - [00:03:23](#)

قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره هو انشأكم من الارض واستعمركم فيها. فاستغفروه استغفروه من الشرك من المعاصي ثم توبوا اليه ان ربي قريب مجيب نحن عرفنا اقسام التوحيد اقسام الايمان بالله ثلاثة صح؟ هو دعاهم الى توحيد العبادة - [00:03:42](#)

طيب في قوله ان ربي اشارة الى توحيد ماذا؟ ان ربي ها احسنت نعم. الربوبية ان الله رب كل شيء وخالق كل شيء. ان ربي طيب قريب مجيب. هذا توحيد ماذا؟ توحيد ماذا؟ قريب مجيب ها توحيد ماذا؟ احسنت نعم توحيد - [00:04:08](#)

الاسماء والصفات ان الله له الاسماء الحسنى والصفات العليا ان ربي من اسماء الله شف كيف الانبياء يدعون الناس الى توحيد الله يذكرونهم باسماء الله الحسنى. وصفاته العليا. يقول ان ربي قريب. واذا سألك عبادي عني فاني - [00:04:36](#)

ها قريب شو معنى الله قريب؟ من يقول لي؟ من يفسر لي هذا الاسم؟ شو معنى الله قريب؟ يعني هل الله قريب الان الله موجود معنا هنا؟ بذاته موجود معنا؟ لا الله وين؟ اذا واحد سألك اين الله؟ ايش تقول له؟ ها؟ فوق العرش الرحمن على العرش استوى -

[00:04:56](#)

الله تعالى فوق العرش فوق السماوات. طيب ايش معنى قريب؟ ايش معنى قريب؟ احسنت عندما الى الله تدعو الله الله تعالى يستجيب لك. ايضا ايش معنى قريب؟ ها؟ نعني نعم لما تؤمن ان الله قريب تشعر في قلبك انك انت قريب من الله فتدعو الله وتسأل الله ان - [00:05:16](#)

ربي قريب يعني الله تعالى الان نحن نتكلم. هل الله يسمعنا؟ نعم لانه قريب. لو انا كنت خارج المسجد هل اسمعكم وانتم تتكلمون؟ لا الانسان ما يسمع كل شيء ولا يرى كل شيء سمعه ضعيف وبصره ضعيف لكن الله قريب بمعنى يسمع كل شيء كأنه موجود معنا لكن - [00:05:44](#)

هو على العرش استوى فوق السماوات العلى. ومعنا بعلمه يعلم كل شيء. يسمعنا يرانا ان ربي قريب. فهو الان بالله يقول ان ربي قريب يسمعكم يراكم وايضا يرغبهم. يقول مجيب ايش معنى مجيب؟ يعني يستجيب ايش؟ دعائكم اذا دعوتموه ان ربي قريب مجيب - [00:06:07](#)

تعرفون شو قالوا له شو ردوا عليه قالوا يا صالح قد كنت فينا مرجوا قبل هذا يعني والله نحن كنا نحسبك يعني انك عاقل وان لك مكانة عندنا قالوا يا صالح قد كنت فينا مرجوا قبل هذا. انتهانا ان نعبد ما يعبد اباؤنا؟ كيف انت - [00:06:31](#)
الاباء والاجداد. كيف تقول لنا لا تعبدون الاصنام؟ هذي دين الاباء والاجداد. واننا لفي شك مما تدعون اليه مريب يعني كأنه قالوا له افا انت طحت من عيننا كنت مرجوا قبل كنا نرجو فيك الخير وانك صاحب عقل الان لما خالفت دين الاباء والاجداد اصبحت لا - [00:07:02](#)

اه ما لك قيمة. شوفوا يا شباب انت لا تتنازل عن دينك لاجل كلام الناس ممكن انت الان ها في المدرسة في الفسحة يأذن الاذان للظهر. طلاب مثلا بعضهم ما يذهب الى المسجد يصلي. او يترك الصلاة او ما يصلي - [00:07:26](#)
تقول ربيك تقول له تعال بنصير بنصلي. تقول ليش انت كنت قبل زين كنت قبل تلعب ياية الحين ما تطيع تلعب وياها فلوسها تبا كل تصلي تصلي كنت متساهل السويت متشدد تشوف ربيك يسمع اغاني - [00:07:55](#)
انهي موسيقى تقول اه فلان هذا حرام اسمع قرآن بدال ما تسمع موسيقى. يقول لك انت كنت مرجوا قبل هذا شوف مثل ما قالوا حق صالح يقول يا فلان كنت مرجو يعني كنت زين كنت متساهل - [00:08:13](#)

الاغاني حلال عندك وتسمع الاغاني ياي الحين ليش ما تسمع موسيقى ياية استويت مشدد. ممكن بنت ها تقول حق ربيعتها البسي الحجاب. تحجي تقولها ليش انتي قبل كنتي زينة؟ كنتي ما تلبسين حجاب وكنا نطلع نتكشخ ونترين. وزينتنا وجمالنا - [00:08:28](#)
الحين تقولين لا حرام ولازم نلبس حجاب. استويت متشدة. شوف هذا الكلام بتسمعه من الناس هل نبي الله صالح لما سمع هذا الكلام من قومه قال خلاص اه انا برجع مثل قبل ها لا طبعنا نعم - [00:08:55](#)
لا دعاهم الى الله استمر في دعوتهم الى الله تعالى قوم ثمود بماذا كانوا يمتازون؟ من يعرف؟ بماذا كان يتميز قوم ثمود؟ انا رويتكم الصورة الحين. شو كان يسوون؟ ها؟ يلا - [00:09:14](#)

ارفع يدك ارفع يدك نعم. نحت الجبال كانوا ينحتون من الجبال بيوتا فارهين. كذبت كذبت ثمود المرسلين اذ قال لهم اخوهم صالح الا تتقون اني لكم رسول امين. فاتقوا الله واطيعوه. وما - [00:09:31](#)
قم عليه من اجر انا ما اقول لكم عطوني فلوس عشان تتبعوني. وما اسألکم عليه من اجر. ان اجري الا على رب العالمين اتركون فيما ها هنا امنين؟ يقول لهم انتم بتظنون انكم ما بتتحاسبون؟ ما بتتعاقبون - [00:09:51](#)
وانتم تشركون بالله وتعيشون في بلادكم امنين وتعصون الله وتشركون بالله لا اتركون فيما ها هنا امنين في جنات وعيون وزروع ونخل طلعتها هضيم؟ اذا قم ثمود اولاً كان عندهم جنات بساتين - [00:10:12](#)

يزرعونها ومياه وعيون. ونخل الان موسم الرطب الان بتسير برا عالمسيد بشوف النخل ها فيها رطب ونخل طلعتها هضيم. ايش معنى هضيم نخل طلعتها هضيم ها من كلمة ايش مأخوذة ها ها زينة يعني يعني - [00:10:32](#)
طلعتها هضيم يعني لين رطب اللين شوفوا الرطب الان شوف في رطب بسر يسمونه الاصفر او الاحمر قبل ان يصبح اسود اللين

يسمى هظيم يعني ينهظم بسرعة لين في المعدة. يعني هذا من احلى واجود الرطب. وطلع - 00:10:58

ونخل طلعتها هظيم وتنحتون من الجبال بيوتا فارهين ماهرين في نحت الجبال. او في القرى الاخرى فارهين يعني مكبرين كانوا يتكبرون وينحتون من الجبال بيوتا فارهين فاتقوا الله واطيعون ولا تطيعوا امر المسرفين الذين يفسدون في الارض ولا يصلحون -

00:11:20

طيب قوم ثمود تحدوا نبيهم صالح وطلبوا منه معجزة طلبوا منه اية ما الاية التي طلبها قوم ثمود من نبي الله صالح؟ نعم. احسنت

نعم قالوا لي يا صالح ان كنت صادقا - 00:11:48

اخرج لنا من هذه الصخرة. شف من هذه الصخرة اخرج لنا ناقة عشاء. ايش معنى عشاء ذا العشار عطلت ها؟ انواع. احسن الانواع

بس شو ايضا هي تكون ايش تكون اه احسنت حامل اتكون ناقة حامل كملت عشرة اشهر يسمونها عشاء - 00:12:10

قد كمل عشرة اشهر بعدين بعدين تربى تأتي الولد الصغير ولد الناقة قالوا نريد تخرج لنا من هذه الصخرة شوفوا تخيلوا صخرة صماء

صخرة يابسة كيف تخرج منها ناقة وحامل بعد - 00:12:40

في بطنها ولد. فطبعا هو دعا الله تعالى قام يصلي ويدعو الله واستجاب الله دعاءه. سبحان الله ان الصخرة وخرجت منها ناقة هل

صدقوا؟ شف كيف شف يا شباب المعاند اللي - 00:12:59

طيب يؤمن لو تأتي بكل اية لن يؤمن. خلص قوم عاند. بيقول لك هذا السحر بيقول اي كلام. لذلك يعني وصفه صالح بهذا. طيب قال

هذه ناقة لها شرب ولكم شرب يوم معلوم. ولا تمسوها بسوء. لا تذبحوها - 00:13:19

فيأخذكم عذاب يوم عظيم. كان عندهم بئر يشربون منه. فقالوا هذه ناقة لها شرب. هي اشرب في يوم من هذا البئر ما حد يشرب

منه. اليوم الذي بعده انتم تشربون من البئر وهي تعطىكم ماذا - 00:13:46

تعطىكم اللبن فيوم بيوم يوم يوم تعطىكم لبن ويوم تشربون الماء. ممكن انتم تأخذون مثلا في اليوم الذي تشربون منه الماء تشربون

وتأخذون كن زيادة لحاجتكم. صح ولا لا؟ واليوم اللي بعده لا تشاركوا الناقة في شربها. هي لها شرب ولكم شرب يوم معلوم -

00:14:06

لا تمسوها بسوء فيأخذكم عذاب يوم عظيم لكن هم ماذا فعلوا؟ ها نعم ماذا فعلوا بالناقة؟ احسنت نعم فعقروها فعقروا الناقة واعتوا

عن امر ربهم تكبروا على امر الله وقالوا يا صالح اؤتنا بما تعدنا ان كنت من المرسلين. يلاهات العذاب - 00:14:29

شوف كيف والعياذ بالله تكبر على الله. تكبر على رسول الله شوف يعني معجزة امامه ما يؤمن. طيب هذا سؤال ان شاء الله خلصت

الحلاوة اليوم بسرعة وايد سألناكم. طيب - 00:14:55

هذا السؤال عليه ثلاث حلويات اللي يجاوب. ما اسم اسم الذي قتل الناقة اه اسمع اسمع ايش اسمه ما شاء الله. انزين انت عرفت هذا

متردد شوي نص ها؟ نعم انت. ايه. لا - 00:15:11

اسم الذي قتل الناقة الرجل الرجل اللي قتل الناقة النبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا باسمه حرف القاف صح اجابتك؟ احسنت ما شاء

الله. قدر ابن ما سمعتك. احسنت ما شاء الله ما شاء الله نعم - 00:15:34

ابن سالف اسمه قدر ابن سالف نعم الله تعالى قال اذ انبعث اشقاها اشقى ثمود قدام بن سالف. فقال لهم رسول الله صالح ناقة الله

احذروا ناقة الله ان تمسوها بسوء وسقيهاها. فكذبوه فعقروه - 00:15:54

فدمدم عليهم ربهم بذنبهم فسواها ولا يخاف عقباها. الله تعالى انزل العقوبة على قوم بموت هم تكبروا وقالوا يعني اي عذاب سينزل

علينا. نحن جبالنا اصبحت بيوت لنا ندخل فيها وما يأتينا العذاب - 00:16:19

الله تعالى ارسل عليهم ماذا؟ من يعرف قوم ثمود ارفع يدك بماذا عذبوا قوم ثمود ها نعم نعم الصيحة؟ الصيحة نعم. اه نعم انا ارسلنا

عليهم صيحة واحدة فكانوا كهشيم المحتضر. شف كيف صاح بهم جبريل صيحة واحدة. تخيل صيحة يعني صوت شديد -

00:16:43

ترجف له الارض اول ما سمع الصوت انت ممكن تسمع صوت انفجار يعني تختظ صح ولا لا؟ بدون شعور صح ولا لا كيف اذا يعني اه

انتم ما شا الله متعودين تنفعون شلك ما تخافون ما شا الله عليكم ها تخيل - [00:17:17](#)

مبسوط شلق ولا صوت قنبلة ولا صوت صيحة صيحة يعني صوت شديد حتى في لحظة واحدة ان خل نعم يعني الله اعلم كيف

يكون صراخ مو بصراخ يعني صيحة صاح جبريل صيحة انخلعت ارواحهم من اجسادهم - [00:17:39](#)

هذه مباشرة في لحظة واحدة القوم كما قال الله تعالى فكانوا كهشيم المحتضر مثل الورق النبات اليابس المفتت مباشرة في لحظة

تخيل حتى قال الله تعالى كأن لم يغنوا فيها - [00:17:57](#)

كأنه ما عاشوا في هذه الدنيا لحظة واحدة انتهت حياتهم كلها. شوف كيف يعلم ان هذه الدنيا حتى يعلم الناس من بعدهم عبرة. هذه

الدنيا سريعة الزوال. ما تقولوا انا بعيش فيها وبتمتع في في الدنيا ومتاعها - [00:18:15](#)

شوف كيف نزل عليهم العذاب صيحة واحدة فكانوا كاشيم المحتضر فنستفيد من هذه القصة الاخوة ان الانسان ما يغتر بدنياه. ما

يغتر يقول انا عندي قصور وعندي اموال وعندي سيارات وعندي - [00:18:36](#)

دنيا والعب ينسى امر الله وينسى عبادة الله وينسى ذكر الله وينسى القرآن لا نعم والحمد لله رب العالمين. النبي صلى الله عليه وسلم

مر لما كان في غزوة تبوك مر في طريقه - [00:18:52](#)

على مدائن صالح النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة مروا على مدائن صالح فلما يعني مروا بهذه المنطقة منطقة شافوا الجبال

منحوتة طبعاً عددهم كثير فبعض الصحابة تقدموا واخذوا من الماء ما ما كان عندهم ماء يطبخون فيه الطعام. فخذوا من الماء

الموجود في البئر - [00:19:11](#)

كان فيها ماء في ذلك الزمان. اخذوا من الماء من تلك المنطقة وطبخوا الطعام وسووا عجيين وجهزوا الاكل يعني فلما رأى النبي صلى

الله عليه وسلم هذا الامر امرهم ان - [00:19:43](#)

يكفي القدور يعني قال شربوا الاكل كله والاكل تخلونه حق البعير. عشان هذي نعمة خلوه حق البعير الجمال وقال الجمل قال نهاهم

النبي صلى الله عليه وسلم ان يملوا على تلك الديار قال لا يعني تدخل ديار هؤلاء الا - [00:20:02](#)

وانتم باكون يعني ما تدخلوا هذي الاماكن التي وقع فيها العذاب الا وانتم ايش باكون تبكون خشية ان يصيبكم ما اصابهم ليش؟ يا

شباب الواحد اذا سار هناك للاسف الان بعض الناس يصير هناك سياحة ها يصير يضحك ويعني - [00:20:29](#)

يلف هذه الاماكن ويشرب وياكل وهو مستانس هذا ما يجوز. تريد تذهب هناك اذهب هناك لكن بنية ماذا الاعتبار انك تذهب تشوف

الاماكن تقول سبحان الله لا اله الا الله وتخاف يكون في قلبك خوف - [00:20:56](#)

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تدخلوها الا وانتم باكون. تذهب لاخت العبرة اما تذهب للسياحة وللضحك والاكل والشرب لا. تمر

هناك لا تاكل لا تشرب فقط تنظر وتعتبر تتفكر - [00:21:15](#)

كيف اهلك الله هؤلاء؟ فتخاف من الله اكثر وتخاف من عذابه وترجع بقلب يعني فيه تعظيم لله جل وعلا والحمد لله رب العالمين -

[00:21:31](#)